الأحد ٥ /أيار /٢٠٢٤

تحليل: إسرائيل فشلت في استعادة الردع.. "كلب موشيه ديان المسعور لم يعد يخيف"! الرئيس الأسد: دور الأحزاب العقائدية أكثر أهمية اليوم بظل الحروب ذات الطابع الثقافي.. سنقدم كل ما يمكننا لأي مقاوم ضد الكيان الصهيوني دون تردد! غزّة: حرب الإبادة و«برهة فيتنام»؛ إعلام عبري: إسرائيل ترفض إنهاء الحرب ضمن أي صفقة مع حماس؛ جيروزاليم بوست: صحفيون إسرائيليون قرروا فضح نتنياهو ولعبته الرامية لعرقلة صفقة تبادل الأسرى! حربُ غزة تداعيات مستمرة: ما سبب الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين في الجامعات الأمريكية؛ أكسيوس: بايدن يواجه ضغوطا ديمقراطية جديدة لـ"كبح جماح إسرائيل"؛ الدبلوماسية الأمريكية هالة هاريت تكشف دوافع استقالتها من وزارة الخارجية؛ مؤرخ ودبلوماسي إسرائيلي سابق: الفيتو الأمريكي ضد دولة فلسطينية هو خطأ مزدوج.. أخلاقي ودبلوماسي؛ الغارديان: أيهما أكذب إسرائيل أم حلفاؤها الغربيون؟ فايننشال تايمز: ولاية ترامب الثانية ستنهي الهيمنة الغربية على العالم! واشنطن بوست توجز دلالات رسالة روسيا لداعمي كييف بإقامة معرض للغنائم العسكرية الغربية في موسكو؛ غنائم بوتين..؟!!

الموضوع الرئيس: تحليل: إسرائيل فشلت في استعادة الردع.. "كلب موشيه ديان المسعور لم يعد يخيف"..؟!!

نشرت مجلة **فورين بولسي** الأمريكية **تحليلا بعنوان: إسرائيل فشلت في استعادة الردع، كتبه سجاد صفائي، زميل ما بعد الدكتوراه في معهد ماكس بلانك للأنثروبولوجيا الاجتماعية في ألمانيا، جاء فيه أن استراتيجية الردع التي اتبعتها إسرائيل على مدار عقود ماضية على المحك بعد فشل هذه الاستراتيجية في ٧ تشرين الأول الماضي، بعد الهجوم الذي شنته حماس، إلى جانب استمرار هذا الفشل بعد أكثر من ستة أشهر على حرب غزة الضارية.**

أكد المحلل على أنه منذ تأسيس إسرائيل وحتى الوقت الحاضر، لم يهيمن أي مفهوم بشكل كامل على الخيال الاستراتيجي للدولة العبرية بقدر ما سيطر مفهوم الردع. وأشار إلى أنه ذات مرة، **قال رئيس**

الوزراء الأسبق أرييل شارون إن الردع هو "**السلاح الرئيسي للبلاد – الخوف منا**". **وقال الجنرال الإسرائيلي الشهير موشيه ديان: "يجب أن يُنظر إلى إسرائيل باعتبارها كلبًا مسعورًا؛ خطير جدًا بحيث لا يمكن إزعاجه".**

وأضاف أنه لهذا السبب، بعد الهجوم على إسرائيل في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، تم وضع ضرورة وجودية غير مسبوقة لإعادة بناء قوة الردع في البلاد، والتي كانت تتضاءل بشكل مطرد منذ انسحاب إسرائيل من لبنان في أيار ٢٠٠٠. "ما حدث اليوم لم يسبق له مثيل من قبل في إسرائيل"، قال نتنياهو للإسرائيليين بعد هجوم ٧ تشرين الأول. وتعهد بأن الجيش سوف يهاجم حماس بقوة "لم يسبق لها مثيل". وبما أن هجوم ٧ تشرين الأول كان غير مسبوق، فقد تبع ذلك أن رد فعل إسرائيل أيضًا كان لا بد أن يكون بنفس القدر على الأقل، وهو نوبة من العنف لا مثيل لها من حيث النطاق والشدة.

لكن بهذه الشروط الأساسية، يقول الكاتب "كانت الحرب فاشلة". وشدد على أن استعراضات إسرائيل غير المسبوقة للقوة العسكرية في غزة ـ والجهود المرتبطة بها في أماكن أخرى من المنطقة ـ فشلت في استعادة الردع الإسرائيلي. وقال إن السبب الأساسي لهذا الفشل هو أن النصر العسكري الكبير، مثل إصابة حماس بالشلل الحاسم، لا يزال بعيد المنال في الأفق؛ وبدلاً من ذلك، أثارت الهجمات البرية التي شنتها قوات الدفاع الإسرائيلية إدانة دولية، كما أدت معدلات الخسائر المرتفعة إلى حد مثير للقلق بين قوات الجيش الإسرائيلي إلى تفاقم المخاوف السابقة بشأن ضعف القوات البرية الإسرائيلية. ولم يوصل أي من هذا رسالة قوة إلى أعداء إسرائيل، وخاصة إلى حزب الله.

وأكد الكاتب على أنه مع عدم تقديم غزة أو لبنان طريقاً واقعياً للخلاص له، يبدو أن نتنياهو سعى إلى تصعيد الضغط على الوجود العسكري الإيراني في سورية، على الأرجح في محاولة لوقف تدفق المساعدات العسكرية الإيرانية إلى حزب الله، وإبراز القوة الإسرائيلية، واستفزاز إيران لرد قد يجر الولايات المتحدة إلى صراع إقليمي أوسع. ولكن يبدو أن قصف إسرائيل لمجمع السفارة الإيرانية في دمشق وقتل ضباط رفيعي المستوى قد كشف عن غير قصد ليس فقط حدود الصبر الإيراني، بل وأيضاً حدود نطاق العمليات الإسرائيلية، والقدرة العسكرية، والإفلات من العقاب، وهي عوامل من المرجح أن تؤدي إلى تفاقم المشكلة. وسيكون لها تداعيات خطيرة على تصور إسرائيل للتهديد على المدى الطويل.

وذكر المحلل بأن إيران وعدت بالانتقام على الفور تقريبًا بعد الغارة الجوية الإسرائيلية على المجمع الإيراني. **وقد أوفت أخيرًا بوعدها بعد حوالي ١٢ يومًا بوابل من ٣٠٠ طائرة بدون طيار على الأقل،**

وصواريخ باليستية، وصواريخ كروز أطلقت على إسرائيل من داخل الأراضي الإيرانية. واعتبر أن وتيرة إيران المتعمدة أبقت إسرائيل على أهبة الاستعداد قبل الانتقام النهائي. كما أنها منحت إسرائيل وحلفاءها الوقت لإعداد دفاعاتهم. وكما أشار محلل الدفاع الإسرائيلي تال عنبار، فإنه رغم إنفاق المليارات على مدن الصواريخ تحت الأرض، اختار الإيرانيون شن أكبر هجوم صاروخي باليستي بصواريخ فوق الأرض، مما يجعلها قابلة للاكتشاف لمختلف منصات جمع المعلومات الاستخبارية.

وبحسب الكاتب أشار نطاق الهجوم الإيراني ووتيرته وتوقيته واتصالاته الرسمية إلى أنه كان مصممًا ليكون عرضًا مسرحيًا للقوة إلى حد كبير لإثارة الخوف مع تقليل خطر وقوع إصابات. وبشكل ملحوظ، اخترقت عدة مقذوفات إيرانية المجال الجوي الإسرائيلي، ووصلت إلى أقصى مناطق جنوب البلاد، بما في ذلك قاعدة جوية إسرائيلية. ورغم الادعاءات الإسرائيلية الرسمية بأنه تم اعتراض ٩٩% من المقذوفات الإيرانية، فقد تم تحقيق ذلك بمساعدة كبيرة من الجيوش الفرنسية، والأردنية، والأمريكية، والبريطانية.

ووفق الكاتب ففي تناقض صارخ، يبدو رد إسرائيل على الانتقام الإيراني الآن مخيبا للآمال للغاية، سواء من حيث الجوهر أو العرض المسرحي. وعلى النقيض من إيران، التي نقلت نواياها من خلال قنوات مختلفة، بما في ذلك الأمم المتحدة، بدا رد إسرائيل على الانتقام الإيراني مفككا ويفتقر إلى الوضوح. ولا تزال طبيعة وأصل الضربة الإسرائيلية غير واضحة، مع عدم وجود بيان نهائي من المسؤولين الإسرائيليين أو صور مميزة للتعبير عن تأثيرها. كما لا يوجد دليل قاطع على الأسلحة الإسرائيلية المستخدمة، سواء كانت طائرات حربية أو طائرات مسيرة. حتى وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير لم يستطع إلا أن يسخر من الضربة الإسرائيلية الفاترة، واصفا إياها بـ"العرجاء".

ومع هذه التغيرات، يقول المحلل إن قادة إسرائيل قد يجدون أنفسهم أمام عدة سيناريوهات، بأن يجبروا على "تكثيف جهودهم لإعادة بناء قوة الردع في حرب واسعة النطاق مع حزب الله، رغم أن احتمالات النجاح ستكون ضئيلة، من دون مشاركة قوية للولايات المتحدة في هذه الحرب". وبهذا، حسبه، ستصعد إسرائيل من العمليات العسكرية في غزة، ما يعني زيادة الانتقادات الدولية والعزلة، أو الدفع نحو تطوير أنظمة دفاع جوي من الجيل التالي، تتضمن تقنيات متطورة.

ويختم المحلل بالقول إن ذلك قد يشكل تحفيزا للتحرك نحو المزيد من السبل الدبلوماسية كوسيلة لتأمين السلام والاستقرار الدائمين، مضيفا أنّ من الواضح حتى الآن أن "محاولة إسرائيل لاستعادة أمنها لم تقترب بعد من الانتهاء منها".

أخبار عن سورية:

الرئيس الأسد: دور الأحزاب العقائدية أكثر أهمية اليوم بظل الحروب ذات الطابع الثقافي.. سنقدم كل ما يمكننا لأي مقاوم ضد الكيان الصهيوني دون تردد..؟!!

أكد الرئيس بشار الأسد الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي، **أن أخطر ما يواجه الوطن هو الحروب العقائدية كالنازية الجديدة والليبرالية الحديثة والتطرف الديني، وهذه الحروب العقائدية لا يمكن أن نواجهها إلا بالفكر والعقيدة، مشيراً إلى أن دور الأحزاب العقائدية اليوم أكثر أهمية في ظل الحروب ذات الطابع الثقافي والعقائدي.**

وأوضح الرئيس الأسد في كلمة خلال الاجتماع الموسع للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي عقد أمس في قصر المؤتمرات بدمشق أن الاشتراكية بالنسبة لنا هي العدالة الاجتماعية وعلينا اليوم أن نحدد ما هو النموذج الذي يناسبنا لتحقيقها ومواجهة الظروف الراهنة التي نعيشها والتقدم إلى الأمام وتحقيق خروقات في مجالات نعتبرها أولويات بالنسبة لنا وخاصة في المجال الاقتصادي. **وشدد الرئيس الأسد** على أن سورية ستقدم كل ما يمكن للشعب الفلسطيني ولأي مقاوم ضد الكيان الصهيوني دون تردد، مبيناً أن الموقف من المقاومة كمفهوم وممارسة لن يتبدل بل يزداد رسوخاً، **نقلت سانا.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

غزّة: حرب الإبادة و«برهة فيتنام»... إعلام عبري: إسرائيل ترفض إنهاء الحرب ضمن أي صفقة مع حماس... جيروزاليم بوست: صحفيون إسرائيليون قرروا فضح نتنياهو ولعبته الرامية لعرقلة صفقة تبادل الأسرى..؟!!

لا يغادر وزير الخارجية الأمريكي منطقة الشرق الأوسط حتى يصل إليها مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، ضمن لهاث دبلوماسي لا ينطوي على الحدّ من جرائم حرب الإبادة الإسرائيلية **بقدر ما يستهدف استدراج حلفاء الولايات المتحدة لممارسة الضغط على المقاومة الفلسطينية ودفعها إلى قبول صفقة جديدة مع الاحتلال؛ في واشنطن يواجه الرئيس الامريكي ما وصفه السناتور برني ساندرز بـ«برهة فيتنام»** إزاء تعاظم الاحتجاجات الطلابية في عدد متزايد من الجامعات الأمريكية؛ **إسرائيل تتناهبها من الداخل إحباطات المؤسسة العسكرية التي تواصل العجز عن تحقيق أي من أهداف الحرب المعلنة، وضغوطات عائلات الأسرى ومطالب رحيل الائتلاف الحاكم، واستقالات الجنرالات، وما يخلّفه استمرار جرائم الحرب من غضب عالمي شعبي، بحسب القدس العربي.**

قالت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، إن تل أبيب لن توافق على إنهاء الحرب ضمن أي صفقة محتملة مع حركة حماس، وذلك خلافا لما يجري تداوله. ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن مسؤول (لم تسمه)، قوله إن تل أبيب **"لن توافق على إنهاء الحرب ضمن أي صفقة مع حماس".** وأضاف المسؤول الإسرائيلي أن **"الجيش سيدخل رفح سواء كانت هناك هدنة لإطلاق سراح المختطفين أم لا".** وقال إعلام عبري بينه **القناة ١٢** الخاصة، السبت، **إن هناك تفاؤلا كبيرا بأن تقدم حماس ردا "إيجابيا" في وقت لاحق (أمس) على المقترح المصري، بعدما تعهدت الولايات المتحدة من خلال مصر وقطر بأن الجيش الإسرائيلي سينسحب بالكامل من قطاع غزة ويوقف الحرب في نهاية ١٢٤ يوما هي مدة الهدنة. ويواجه نتنياهو ضغوطا متزايدة لعدم قبول صفقة تقود لإنهاء الحرب وإلغاء العملية العسكرية في رفح، وسبق أن هدد وزيرا المالية بتسلئيل سموتريتش والأمن القومي إيتمار بن غفير بحل الحكومة حال حدوث ذلك.**

وأفادت صحيفة **جيروزاليم بوست** العبرية **بأن صحفيين إسرائيليين قرروا فضح نتنياهو ولعبته الرامية لعرقلة اتفاق وقف إطلاق النار في غزة وإطلاق سراح الرهائن.** وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية نقلا عن صحفيين أن نتنياهو يصدر بيانات ضد إبرام صفقة الرهائن تحت غطاء مسؤول دبلوماسي. **وأوضحت الصحيفة أن تصريح نتنياهو تحت غطاء مسؤول مجهول لا يمثل وجهة نظر المجلس الوزاري. وبيّنت أن المسؤول الذي لم يكشف عن اسمه وهدد بدخول رفح رغما عن أي اتفاق هو نتنياهو.** وأكدت **جيروزاليم بوست** أن **هدف نتنياهو هو إيهام الرأي العام بأن هناك إجماعا على مسألة التصعيد العسكري ضد الصفقة.**

وفي المقابل، نقلت **هيئة البث الإسرائيلية** عن مصادر قولها **إن واشنطن تضغط على إسرائيل لإرسال وفد إلى القاهرة، مبينة أن نتنياهو يرفض في انتظار رد حماس.** من جهته، **وجه وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش رسالة لنتنياهو، أكد من خلالها أن إبرام صفقة استسلام تنهي الحرب سيكون كارثة، داعيا إلى بدء عملية عسكرية في رفح الآن.** وكان نتنياهو قد قال الجمعة إن هناك جهودا كبيرة تبذل في مفاوضات الأسرى الإسرائيليين في غزة، **مؤكدا تصميم إسرائيل على إعادتهم جميعا، أحياء كانوا أم أمواتا.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

حربُ غزة تداعيات مستمرة: ما سبب الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين في الجامعات الأمريكية...
أكسيوس: بايدن يواجه ضغوطا ديمقراطية جديدة لـ"كبح جماح إسرائيل"... الدبلوماسية الأمريكية هالة هاريت تكشف دوافع استقالتها من وزارة الخارجية... مؤرخ ودبلوماسي إسرائيلي سابق:

الفيتو الأمريكي ضد دولة فلسطينية هو خطأ مزدوج.. أخلاقي ودبلوماسي... الغارديان: أيهما أكذب إسرائيل أم حلفاؤها الغربيون..؟!!

قالت الشرطة الأمريكية، إن رجلا قاد سيارته باتجاه حشد من المتظاهرين المؤيدين لفلسطين في جامعة ولاية بورتلاند، ورش "مادة كيميائية مثل رذاذ الفلفل قبل أن يهرب". وانتشر فيديو للواقعة على شبكات إخبارية، ورصدت لقطات مصورة متظاهرين بالقرب من السيارة، وقد ضرب أحدهم زجاجها الخلفي وكسره، ثم أسرع السائق نحو حشد من المحتجين لكن المركبة لم تصطدم بأحد وهرب السائق بعد ذلك، **وفق الشرطة، نقلت ذا هيل.**

وأفاد تقرير لوكالة **رويترز** أنّ احتجاجات طلابية بسبب الحرب في غزة **عمت أنحاء الولايات المتحدة على مدى الأسابيع المنصرمة، وأزالت الشرطة عددا من المخيمات، وأحيانا كانت تفعل ذلك بعد مواجهات بين محتجين وآخرين مناهضين لهم. وأُزيلت خيام محتجين آخرين بعد موافقة جامعات على مطالب المحتجين فيما تتواصل بعض الاحتجاجات.**

أما بشأن مطالب المتظاهرين المؤيدين للفلسطينيين، فقد أصدر الطلاب في الجامعات التي اندلعت فيها الاحتجاجات **دعوات لوقف دائم لإطلاق النار في غزة، وإنهاء المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل، وسحب استثمارات الجامعات من شركات توريد الأسلحة وغيرها من الشركات المستفيدة من الحرب، والعفو عن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين تعرضوا لإجراءات تأديبية أو الطرد بسبب الاحتجاج.**

وتجتذب الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين طلابا وأعضاء بهيئة التدريس من خلفيات مختلفة تشمل الديانتين الإسلامية واليهودية. ومن المجموعات المنظمة للاحتجاجات "طلاب من أجل العدالة في فلسطين" و"الصوت اليهودي من أجل السلام". وتشهد المخيمات أيضا إقامة صلوات بين الأديان وعروضا موسيقية، فضلا عن مجموعة متنوعة من برامج التدريس. وينكر المنظمون مسؤوليتهم عن العنف ضد المتظاهرين المؤيدين لإسرائيل، غير أن بعض الطلاب اليهود قالوا إنهم يشعرون بعدم الأمان في الحرم الجامعي وبالقلق من الهتافات التي يصفونها بأنها معادية للسامية.

ويقول مديرو الجامعات وبعض القيادات في المدينة إن نشطاء من خارج الحرم الجامعي شاركوا في الاحتجاجات أو نظموها. فعلى سبيل المثال، قالت جامعة تكساس في أوستن إن ٤٥ من أصل ٧٩ معتقلا في حرمها الجامعي في ٢٩ نيسان لا تربطهم أي صلة بالجامعة.

وتقود جماعات إسرائيلية أمريكية وصهيونية بالإضافة إلى طلاب وأفراد من الجالية اليهودية الأمريكية الاحتجاجات المناهضة في الجامعات. وحضر المئات مسيرة مضادة في جامعة كاليفورنيا-لوس انجليس من تنظيم جماعة (المجلس الإسرائيلي الأمريكي) المؤيدة لإسرائيل.

ووجه بعض القائمين على إدارة الجامعات دعوات إلى سلطات إنفاذ القانون لاعتقال محتجين وإزالة مخيمات وفض اعتصامات، فيما سمح البعض الآخر باستمرار وجود المخيمات أو توصلوا إلى اتفاقات لإنهاء الاحتجاجات. وأدخلت جامعة كولومبيا الشرطة في ١٨ نيسان بعد يوم من إقامة طلاب مخيما في الحرم الجامعي في مانهاتن. وداهمت الشرطة مجددا المخيم ومبنى يشغله طلاب في ٣٠ نيسان، ونفذت مئات الاعتقالات.

وسمحت جامعة كاليفورنيا-بيركلي بإقامة مخيم مؤيد للفلسطينيين ما دام ذلك لا يعرقل سير عمل الحرم الجامعي ولا يشكل تهديدا بالعنف. وكانت جامعات نورث وسترن وبراون وروتجرز من بين الجامعات التي توصلت إلى اتفاقات لإزالة الخيام. وستجري جامعة براون تصويتا حول سحب استثمارات محتمل من شركات على صلة بإسرائيل. ووافقت جامعة روتجرز على إقامة مركز ثقافي عربي والنظر في إنشاء قسم لدراسات الشرق الأوسط.

قال الرئيس الديمقراطي جو بايدن لصحافيين يوم الخميس إن الأمريكيين لديهم الحق في التظاهر، لكن لا حق لهم في إطلاق العنان للعنف. ويواجه بايدن انتقادات من محتجين لتزويده إسرائيل بأموال وأسلحة. ووصف دونالد ترامب، المرشح الجمهوري لانتخابات ٢٠٢٤، الاحتجاجات في الجامعات بأنها تدل على **"كراهية هائلة"**، وقال إن مداهمة الشرطة جامعة كولومبيا في ٣٠ نيسان "مشهد يسر الناظرين".

وقال موقع **أكسيوس الأمريكي أن بايدن يواجه ضغوطا ديمقراطية جديدة لكبح جماح إسرائيل، وذكر أن مجموعة من ٨٨ عضوا ديمقراطيا في مجلس النواب حثوا الرئيس الديمقراطي على النظر في وقف مبيعات الأسلحة لإسرائيل بسبب المخاوف بشأن استمرار القيود على تدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة. وقال معد التقرير أندرو سولندار** إن **أهمية هذا التحرك تأتي في الوقت الذي هزت فيه الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين بشكل متزايد حرم الجامعات في جميع أنحاء البلاد، مما أثار قلق العديد من الديمقراطيين.**

وأشار إلى أن المشرعين بقيادة جيسون كرو (ديمقراطي من كولورادو) وكريس ديلو زيو (ديمقراطي من بنسلفانيا) **استشهدوا بمذكرة وقعها بايدن في شباط الماضي تطالب إسرائيل بتقديم ضمانات بشأن الحفاظ على حقوق الإنسان في غزة. وطلب موقعو الرسالة** من الرئيس الديمقراطي أن يؤكد لنتنياهو بوضوح أن أي عقبة أمام إدخال المساعدة إلى غزة **"تعرض للخطر إمكانية حصوله على المزيد من**

المساعدة الأمنية الهجومية من الولايات المتحدة". وكتبت المجموعة في رسالة إلى بايدن سلمت إلى البيت الأبيض أنهم يدعمون بقوة "حق إسرائيل في الدفاع عن النفس" **لكنهم قالوا إن هناك أدلة كافية على أنها تنتهك القانون الفدرالي الذي تستند إليه المذكرة.**

وقال المشرعون إن على الخارجية أن تدرس **"مجموعة متنوعة من الأدوات" لإجبار إسرائيل على الامتثال "من تحديث الضمانات إلى حجب نقل أسلحة معينة". وتدعو الرسالة** إلى زيادة المساعدات الإنسانية من منظور مؤيد لإسرائيل، بحجة أن المجاعة في غزة **"تضر بالمصالح الأمنية لإسرائيل، على المدى الفوري والطويل".**

وأشار الكاتب إلى أن **هذه الرسالة بعد أخرى قدمها ٥٧ عضوا ديمقراطيا بمجلس النواب -في وقت سابق من هذا الشهر- تحث الرئيس على حجب أي مساعدات يمكن استخدامها في الهجوم على مدينة رفح جنوب غزة بشكل استباقي. وقال إنه** في ضوء حركة الاحتجاج المتنامية المؤيدة للفلسطينيين في الولايات المتحدة وخارجها، **خلص المشرعون إلى القول إن "السماح للمجاعة بالسيطرة على غزة يضر بالفعل بشدة بمكانة الحكومة الإسرائيلية الدولية ويضر بآفاق السلام".**

ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية في تشرين الثاني المقبل، يواجه بايدن انتقادات شديدة لدعمه غير المشروط لإسرائيل. لكن رغم كل الادعاءات بالخلافات مع نتنياهو وانتقاده إلا أن بايدن الذي صراح مرارا أنه "صهيوني.. وحتى لو لم تكون إسرائيل موجودة لأوجدناها"، يواصل دعمه للكيان الصهيوني فعلا وقولا.

وكشفت هالة هاريت، المتحدثة بالعربية باسم الخارجية الأمريكية، سابقا، عن دوافع استقالتها من منصبها في أواخر نيسان الماضي. وقالت هاريت لشبكة **سي إن إن إنه لم يكن هناك حادث معين دفعها إلى الاستقالة "بل تراكم الأحداث طوال الحرب والشعور المتزايد بأن تحذيراتها بشأن سياسة "زعزعة الاستقرار" لم يتم الالتفات إليها".** وقالت: **"أنا قلقة بشكل أساسي من أننا على الجانب الخطأ من التاريخ ونضر بمصالحنا"**، في إشارة إلى **"دعم إدارة بايدن القوي لإسرائيل" في الحرب ضد حماس. وأشارت إلى وجود "معايير مزدوجة" في السياسة الأمريكية بشأن آثار الحرب، بما في ذلك "الأزمة الإنسانية ومقتل الصحفيين الفلسطينيين في القطاع". وأضافت**: **"علينا كالولايات المتحدة أن نتمسك بمبادئنا، لا يمكننا أن نجعل استثناءات"**. وبصفتها متحدثة رسمية، تم تكليف هاريت بتقديم سياسة الولايات المتحدة بشأن الحرب إلى جمهور ناطق باللغة العربية، **ولكن منذ البداية،** كما قالت **"كانت نقاط الحديث بعيدة بشكل حاد عن الصور التي كان الجمهور يشاهدها يوميا".** وقالت: **"هناك انقسامات داخل وزارة الخارجية حول ما إذا كان يجب التصديق على تأكيدات**

إسرائيل بأنها تستخدم الأسلحة الأمريكية بما يتوافق مع القانون الدولي باعتبارها "موثوقة وموثوقة".

وفي وقت سابق، **قالت هاريت** في منشور على منصة **لينكد إن**: "قدمت استقالتي في أبريل ٢٠٢٤، بعد ١٨ عاما من الخدمة المتميزة، **وذلك اعتراضا على سياسة الولايات المتحدة تجاه غزة".** ودعت في منشور استقالتها إلى اللجوء إلى خيار الدبلوماسية بدلا من الأسلحة قائلة: "بالدبلوماسية لا الأسلحة، كونوا قوة للسلام والوحدة".

واعتبر المؤرخ والدبلوماسي الإسرائيلي السابق إيلي بارنافي، (كان سفيراً لإسرائيل لدى فرنسا من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٢. **وهو مؤرخ وكاتب مقالات، وهو مؤلف العديد من الأعمال)،** في مقال بصحيفة **لوموند** الفرنسية، **أنه يجب على أصدقاء إسرائيل التحرك دون تأخير والاعتراف بالدولة الفلسطينية،** وذلك، بينما صوتت الولايات المتحدة في ١٨ نيسان الماضي ضد قبول دولة فلسطين في الأمم المتحدة؛ ففي ١٨ نيسان، استخدمت الولايات المتحدة (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي ضد مشروع قرار يوصي الجمعية العامة بقبول دولة فلسطين كعضو كامل العضوية في المنظمة. **تتمتع فلسطين حاليًا بوضع دولة مراقب غير عضو، والذي منحتها لها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠١٢. ولكي تصبح عضوًا كامل العضوية في الأمم المتحدة، يجب أن تتم الموافقة على الطلب من قبل مجلس الأمن، ثم ما لا يقل عن اثنين – ثلثي الجمعية العمومية، يُشير المؤرخ الإسرائيلي.**

وأشار المؤرخ والدبلوماسي الإسرائيلي السابق إلى أنه كان للولايات المتحدة قليل فقط من الحلفاء في مجلس الأمن: المملكة المتحدة وسويسرا امتنعتا عن التصويت، وصوت جميع أعضاء المجلس الآخرين، اثني عشر من أصل خمسة عشر، لصالح القرار. وكما يعلم الجميع، فإن حركة حماس هي مؤيد كبير لقيام دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب دولة إسرائيل.

وفي ممارسة دبلوماسية عالية المستوى، أوضح روبرت وود، الممثل الأمريكي، أن تصويته "لا يعكس معارضة إنشاء دولة فلسطينية، لأن الولايات المتحدة تواصل دعمها الثابت لحل الدولتين".
ولا شك أن جائزة الافتراء المنافق تذهب إلى باربرا وودوارد، سفيرة المملكة المتحدة (الممتنعة عن التصويت) لدى الأمم المتحدة: "نحن نعتقد أن مثل هذا الاعتراف بالدولة الفلسطينية لا ينبغي أن يتم في بداية عملية جديدة، لكنه لا ينبغي أن يتم. يجب بالضرورة أن تكون في نهاية العملية. وعلينا أن نبدأ بحل الأزمة المباشرة في غزة".

واعتبر المؤرخ والدبلوماسي الإسرائيلي السابق أن هذه الدول تصوت ضد مواقفها، وأن الفيتو الأمريكي خطأ مزدوج، أخلاقي ودبلوماسي. ومن حيث المبادئ، فإن جعل الاعتراف بالدولة

الفلسطينية مشروطاً بالتفاوض مع إسرائيل، وبالتالي بموافقتها، ليس له أي معنى. فالحق الطبيعي للشعوب في تقرير مصيرها ليس هبة كريمة من خصومها، يُشدد إيلي بارنافي.

وبحق، لم تنتظر الجالية اليهودية في فلسطين حسن نية العرب لإعلان دولة إسرائيل، وإلا فإنها ستنتظرها دائمًا – يتابع المؤرخ والدبلوماسي الإسرائيلي السابق، **مذكِّراً أن قرار الأمم المتحدة، في ٢٧ تشرين الثاني عام ١٩٤٧، هو الذي أوصل إسرائيل إلى "جرن المعمودية". والدولة العربية، كما قالوا آنذاك، كان ينبغي أن تولد في نفس اليوم. ولم يكن العرب يريدون ذلك، ولهذا الرفض البدائي واصلنا جميعا دفع الثمن. لكن هذا لا يعني أننا يجب أن نستمر في معاناة العواقب حتى مجيء المسيح، يقول المؤرخ والدبلوماسي الإسرائيلي السابق.**

ويضيف إيلي بارنافي: إن إهمال هذا المبدأ كان من بين الخطايا الأصلية لعملية أوسلو [...] وإعلان الدولة الفلسطينية منذ بداية العملية كان من شأنه أن يزيل على الفور الغموض الذي شاب العملية برمتها، ويمنح الجانب الفلسطيني كرامة المساواة الرمزية على الأقل، ويرغم ياسر عرفات على التخلي إلى الأبد عن زي "الجيش الثوري" لصالح زي رئيس الدولة.

ومن الناحية الدبلوماسية، فإن الفيتو الأمريكي يضع الولايات المتحدة على خلاف، ويغرس مسماراً آخر في نعش "الوسيط النزيه" الذي تدعي دوره، ويعزلها عن الساحة الدولية في أمر يكاد يكون هناك إجماعاً عليه. وهكذا أهدرت فرصة عظيمة لإعادة الدبلوماسية إلى مسارها الصحيح، والإظهار للإسرائيليين أن حليفهم الرئيسي، المتوافق مع الإجماع الدولي، "يعني العمل"- كما نقول في أمريكا- أو بعبارة أخرى، يأخذ سياسته على محمل الجد. وبطبيعة الحال، **بمجرد اكتساب السيادة الرسمية للدولة الفلسطينية، سيظل من الضروري التفاوض على معالمها ومحتواها: حدودها، وحجم قواتها المسلحة، وطبيعة علاقاتها مع جارتها؛**

فما هو المطلوب أكثر من ذلك لإقناع من نصّبوا أنفسهم أصدقاء لإسرائيل بالتحرك أخيراً؟ فما هو المطلوب أكثر من ذلك لإقناع فرنسا بأخذ الشعلة من أيدي الأمريكيين الضعيفة، والمضي قدماً في الحديث، والاعتراف أخيراً بالدولة الفلسطينية الآن؟ يقول المؤرخ الإسرائيلي.

واستهل الكاتب مهدي حسن مقالا له في صحيفة **الغارديان** البريطانية بالمثل القائل: **"من يخدعني مرة فذاك خطؤه، أما إذا خدعني مرتين فهذا خطئي"، في سياق تناوله لما وصفها بـ"أكاذيب" الحكومة الإسرائيلية بشأن المجازر والفظائع التي يرتكبها جيشها ضد الفلسطينيين العزل في قطاع غزة، وترددها وسائل الإعلام والنخب السياسية في الغرب؛** فمنذ هجوم حماس على إسرائيل في السابع من تشرين الأول الماضي، **درجت الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة و"جحافلها" من السياسيين والصحفيين الغربيين المروّجين لأكاذيبها على خداعهم ليس مرة ولا**

مرتين، بل مرات عدة. وقال الكاتب: إن هناك الكثير من الأكاذيب والتحريفات والأباطيل يصعب رصدها كلها؛ وذلك من قبيل شائعة إقدام حماس على قطع رؤوس ٤٠ طفلا رضيعا، أو شيّ أطفال في الأفران، أو تعليقهم على حبال الغسيل، مشيرا إلى أن كل ذلك كان تلفيقا؛

ومن الأكاذيب الإسرائيلية أيضا وجود مخبأ "للأشرار" – في إشارة إلى مقاتلي حماس- تحت مستشفى الشفاء في غزة، وأن كاميرات المراقبة التقطت فلسطينيين وهم يدَّعون الإصابة بجروح، وهو ما اعتبره كاتب المقال تلفيقا واضحا؛ ومن الأباطيل التي تروج لها إسرائيل أنها عثرت على قائمة بأسماء محتجزي الأسرى من عناصر حماس معلقة على جدار في مستشفى الرنتيسي للأطفال وسط مدينة غزة.

وتساءل الكاتب: ماذا عن الفظائع "الموثَّقة" التي اتُّهمت القوات الإسرائيلية بارتكابها ثم أنكرتها، قبل أن يتبين لاحقا أنها مسؤولة عنها، مثل مجزرة الطحين في شباط، وقصف قافلة النازحين في تشرين الأول، والهجوم بالفوسفور الأبيض على جنوب لبنان في الشهر نفسه؟ وإزاء حقيقيَّة وقوع مجازر وفظائع في غزة، ما انفك الإسرائيليون في ترديد الأكاذيب، فيما تواصل النخب السياسية والإعلامية في الغرب الانخداع بذلك؛ ومع ذلك، **ربما لم تكن هناك كذبة إسرائيلية أكثر ضررا ودمارا وفتكا، من الادعاء بأن وكالة (أونروا)، المعنية بتقديم المساعدات في غزة، متواطئة مع حركة حماس.**

على أن الأسوأ من ذلك، الزعم بأن ١٢ موظفا من الوكالة شاركوا في هجوم حماس على إسرائيل، وهو ما اعتبره الكاتب أكذوبة انطوت على عواقب وخيمة تمثلت في إرسائها الأرضية لمجاعة مدمرة ومستمرة داخل قطاع غزة. وأورد أن السياسيين والنقاد **"السذج" انخدعوا مرارا وتكرارا وظلوا يرددون ويؤيدون الرواية الإسرائيلية "الكاذبة" بشأن الأونروا.**

وضرب مثلا على ذلك بالسيناتور الجمهوري تيد كروز، الذي نشر ٦ تغريدات على منصة **إكس،** بين كانون الثاني، وآذار، **مدعيا أن الوكالة "تدعم الإرهاب" وأنها "مخترقة من قبل حماس" وأن "ما لا يقل عن ١٢ موظفا فيها متورطون في ما يسميه الهجوم "الإرهابي" الذي وقع في السابع من تشرين الأول. وهناك ديفيد فروم، كاتب خطابات سابق للرئيس جورج دبليو بوش، الذي اتهم الوكالة أيضا بتقديم الدعم لمنظمة "إرهابية". ووصف كاتب العمود في صحيفة نيويورك تايمز، بريت ستيفنس - وهو من المحافظين الجدد- الأونروا بأنها "موبوءة على ما يبدو بالإرهابيين والمتعاطفين معهم وينبغي إلغاؤها". على أن ترديد الأكاذيب لم يقتصر على الجمهوريين واليمينيين فقط، بل شمل أيضا عددا من الديمقراطيين في مجلس النواب.**

فايننشال تايمز: ولاية ترامب الثانية ستنهي الهيمنة الغربية على العالم..؟!!

أفادت صحيفة **فايننشال تايمز بأن فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية سوف يمثل نهاية الهيمنة الغربية على الساحة العالمية، ويجب على أوروبا أن تكون مستعدة لذلك. ويرتبط تقييم الصحيفة لآفاق الغرب بالتصريحات التي يدلي بها ترامب فيما يتعلق بكل من الاتحاد الأوروبي وحلف "الناتو".** وكتبت الصحيفة: **"الواقع الخطير هو أن ولاية ترامب الثانية من المرجح أن تمثل نهاية الغرب كفكرة تنظيمية على المسرح العالمي". واعتبر صحفيو فايننشال تايمز** أن هذا سيكون **"نبأ عظيما" للرئيس بوتين و"فظيعا لأوكرانيا".** وأكد ترامب في وقت سابق خلال مقابلة مع مجلة "التايم" أنه إذا عاد إلى البيت الأبيض فسوف يحاول مساعدة أوكرانيا، لكن يجب على أوروبا أيضا أن تدفع نصيبها العادل.

واشنطن بوست توجز دلالات رسالة روسيا لداعمي كييف بإقامة معرض للغنائم العسكرية الغربية في موسكو... غنائم بوتين..؟!!

كتبت صحيفة واشنطن بوست في مقال نشرته أن معرض المعدات العسكرية التي تم الاستيلاء عليها من دول الناتو وأوكرانيا في موسكو يعد بمثابة إشارة إلى انتصار روسيا. وأوضحت الصحيفة في مقالها أن **هذه الخطوة تعتبر انتصارا كبيرا لروسيا في الوقت الذي تقاتل فيه الغرب الجماعي بأكمله، وهذا أمر لا مفر منه.**

وأضافت الصحيفة في مقال تناول معرضا أقيم في تلة بوكلونايا المخصص للمعدات العسكرية التي تم الاستيلاء عليها في معارك مع القوات الأوكرانية، لاحظ الصحفيون أن شهر أيار الجاري مختلف تماما عن شهر أيار من العام الماضي، عندما حاول الجيش الأوكراني شن هجوم مضاد باستخدام مركبات الناتو المدرعة. **وكتبت الصحيفة أن القوات الأوكرانية تُجبر الآن على الخروج من المناطق المأهولة بالسكان على طول خطوط التماس، مشيرة إلى نقص الإمدادات العسكرية من الدول الغربية كسبب لهزائم قوات كييف.**

وأضافت الصحيفة: "في الشهر الماضي أقرت الولايات المتحدة حزمة مساعدات عسكرية بقيمة ٦٠ مليار دولار طال انتظارها، لكن آثارها لم تظهر بعد في ساحة المعركة". ويقدم المعرض الآن عينات من المعدات العسكرية التي تم التقاطها وإرسالها إلى أوكرانيا من أجل "هجوم الصيف المنتظر"، لكنها تعثرت لاحقا في الدفاعات الروسية القوية. هذا وافتتح معرض للأسلحة والمعدات العسكرية الغربية التي استولى عليها الجيش الروسي في "حديقة النصر" على تلة بوكلونايا في موسكو، خلال تنفيذ العملية العسكرية في أوكرانيا.

ويكشف المعرض عن المعدات الحربية الغربية الصنع التي استولى عليها أفراد الجيش الروسي في منطقة العملية العسكرية الخاصة إلى جانب بعض المدافع التي يعود تاريخها إلى الحرب الوطنية

العظمى (١٩٤١ – ١٩٤٥). كما زار المعرض ملحقون عسكريون أجانب من بيلاروس والصين وباكستان ومالي وسورية وبوركينا فاسو وصربيا والمغرب وعدد من الدول الأخرى.

وتحت عنوان: غنائم بوتين، كتب وليد عثمان في الخليج الإماراتية، قائلاً: لا يخفى على من يتابعون سياسات الرئيس بوتين هوسه بفكرة استعادة إحياء الإمبراطورية الروسية، وأن حرباً كالتي يخوضها في مواجهة أوكرانيا و«الناتو» لا تنفصل عن هذا السياق، سواء من ناحية تبريرها باقتراب الخطر من حدود بلاده، أو إصراره على خلق واقع جغرافي عن طريق ضم أراض ومناطق إلى الخريطة الروسية. **وفي هذا الإطار، لم يستغرب كثيرون مرسوماً أصدره بوتين مطلع هذا العام بتخصيص ميزانية للبحث عن العقارات المملوكة للإمبراطورية الروسية والاتحاد السوفيتي السابق حول العالم، بهدف إعادة ملكيتها إلى روسيا.**

ويرى المراقبون لمسار بوتين السياسي أن عينه لم تغب يوماً عن الماضي وأنه يتعامل مع الحاضر والمستقبل بقناعة أنه قادر على استنهاض المجد الإمبراطوري الروسي، وأنه رأى في تهديد الغرب له بورقة أوكرانيا تعطيلاً لحلمه، أو تحجيماً له، فتعامل مع الحرب على أنها دفاع عن وجود؛ لا يضيّع بوتين فرصة إلا ويربط الماضي بالحاضر ويوجّه رسائل مفادها؛ الإصرار على التصدي للغرب المعرقل لمشروعه الحالم وقدرته على الانتصار. ومن هذه الرسائل معرض «غنائم الجيش الروسي»، المقام في موسكو، ويتضمن الآليات العسكرية الغربية التي ظفرت بها القوات الروسية في أوكرانيا.

وتابع المعلّق: قدم الغرب لأوكرانيا كثيراً من الأسلحة، ولا يزال رئيسها زيلينسكي يطب المزيد رغم أنها لم تغيّر جوهرياً في مسارات الحرب، **وهو ما يصر الجيش الروسي على تثبيته في الأذهان بقوله إن المعرض يكشف أن المساعدات الغربية لن تمنعه من الانتصار؛** المعرض يقام خارج متحف يحتفي بانتصارات الاتحاد السوفيتي على ألمانيا النازية عام ١٩٤٥، وهي المناسبة التي تحتفل بها روسيا سنوياً في التاسع من أيار وتعتبرها قمة مجدها في قهر «النازية».

ومنذ بدء حرب أوكرانيا، تزداد رمزية هذه المناسبة المسماة «عيد النصر» على خلفية أن أوكرانيا في القناعة الروسية رهينة مجموعة جديدة من النازيين لا يمكن إلا الانتصار عليهم، وأن التاريخ سيعيد نفسه؛ الرسائل الروسية من المعرض موجهة للداخل والخارج، خاصة مع اقتراب «يوم النصر»، فبوتين يبذل جهداً منذ عقود في ترسيخ هذه المناسبة في وجدان الروس، ليس فقط بجعلها عطلة رسمية، إنما أيضاً عن طريق إحاطتها بكثير من المظاهر الاحتفالية التي تجعلها جزءاً أصيلاً من الهوية الروسية؛ ويقلّد بوتين في ذلك الزعيم السوفيتي آنذاك ليونيد بريجنيف الذي بدأ عام ١٩٦٣ استغلال المناسبة لتقوية الأساس الأيديولوجي المُتراجع في البلاد وتعزيز المشاعر الوطنية؛

وهذه المشاعر قد تكون تأثرت بطول «العملية العسكرية الخاصة» التي اعتقد بوتين أنها ستقضي على الخطر الآتي من أوكرانيا، **لكنها استحالت حرباً طويلة يريد تأكيد أنه لن يخسرها مهما غذاها الغرب بالسلاح الذي ينتهي غنيمة في يد الروس يجعلها فرجة للروس والزوار الأجانب، خاصة الملحقين العسكريين، الذين يتوافدون على المعرض لرؤية معدات مصدرها ١٢ دولة وثمنها ملايين الدولارات.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.